

مظاهر محبة الله لك 1 | الحلقة 71 | سلسلة قلب يتبعه

بالمحبة | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

وثباتنا. وارزقني عملاً يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقاً واهابك. ورجائك ما ياباً ظني وابي ذلك اقدر الهمي قدرك واجل وكفاءة عندي ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا. وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن - 00:00:00

سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله ثم اما بعد. مظاهر محبة الله سبحانه وتعالى لك انه كرمك - 00:00:58

ففخ فيك من روحه وخلقك بيده في احسن تقويم وسخر لك كل شيء. من مظاهر محبة الله سبحانه وتعالى هذا آآ انه سبحانه وتعالى خلقك بيده في احسن تقويم. قال الله عز وجل فاذا سويته ونفحت فيه من - 00:01:18

روحى فقعوا له ساجدين. فانظر الى محبة الله لك وتكريمه لك سبحانه وتعالى. فاذا سويته طيب بصوا يا اخوان دلوقتي ربنا اسمه الخالق الباري المصور. ايه الفرق بين الاسماء الثلاثة - 00:01:38

ربنا اسمه الخالق الباري المصور يعني خلقك وبراك وصورك ايه الفرق بين التلاتة الخلق والايجاد من عدمه البارق يبرأه من العيوب والنقائص. المصور اعطاه صورته الحسنة شفت ده اللي حصل معك. اللي حصل معك ان ربنا اوجدك من العدم. وبعدما اوجدك من العدم - 00:01:58

برأك من العيوب والنقائص فبعدما برأك من العيوب والنقائص اعطاك صورتك الحسنة اللي هو بقى ايه؟ سوق الذي خلقك فسوقك فايه؟ فعدلك او فعدلك. فالله سبحانه وتعالى اذ خلق الانسان وبرأه من العيوب واعطاه الصورة الحسنة - 00:02:27

الله سبحانه وتعالى ده اللي بيقول بيقول عنه في اية اخرى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فعشان كده سبحان الله انت ما يعني كل انسان في احسن تقويم في الجملة بمعنى - 00:02:51

ان هو انت وشك يعني اللي يمشي معه ان عينك تكون كبيرة او صغيرة. يعني حسبما خلقك الله سبحانه وتعالى. انفك تكون ايدياً مناسبة جداً لوجهك. ومش عارف آآ لون بشرتك وهكذا. فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم. خلق الانسان - 00:03:10

فسواه فعدل خلق الانسان وبرأه وصوره. فمن الذي احدث لك ذلك؟ سبحان الملك يعني انا اجد في دنيا بشر ان لو انسان مسلا انسان اه الله سبحانه وتعالى خلقه مبتلى مبتلى مثلاً بان عنده اه - 00:03:30

في عندينا احنا في الاطفال كده بعض الحاجات اللي احنا بنسميتها التباينات الخلقية مش بنسميتها العيوب تباينات تباينات عن الوضع اللي هو المعتاد بعض الاطفال اللي عندهم هذه التباينات الخلقية انك تجد مثلاً هو عنده سقف الحلق بتاعه مشقوق. عنده شق كده في سقف - 00:03:50

في الحلق ده لو حصل وهو في بطن امه في الغالب بيتطور ان يبقى عنده شق في الايه؟ في الشفة فشوف حاجة بسيطة جداً جداً اولاً شكله بقى بيحيى يأكل او يرضع في ازمة في الرضاعة. يعني عنده ازمة في الرضاعة - 00:04:10

وعنده ازمة في الشكل ويعمل عمليات على مستويين عملية وبعد ست شهور عملية تاني كل ده عشان يصل الى الى ايه الى تلك

الحالة الحسنة يعني فالله سبحانه وتعالى بتلك التباينات الخلقية يرسل لنا رسائل ان انا وانت احنا بربنا من كده عشان كده كنت بقول
للطبياء بالزات وخصوصا اطباء - 00:04:32

اللي بيتعاملوا مع الحاجات دي وبيشوفوها ليل نهار المفروض دي رسائل من الله لهم ولغيرهم من خالهم ان انت شف سبحان الله!
الله سبحانه وتعالى برأك من كم من كم عين - 00:04:52

كثير جدا الله برأك من كم نقص؟ كثير جدا. احنا يا اخوة مثلا عندنا في الطلب مسلا مسألة التباينات الخلقية دي يعني عدد رهيب
عدد رهيب يعني انت عشان خاطر مثلا انفك تبقى بالشكل ده انت لا تتصور حجم يعني التسوية التي حصلت عشان انفق -
00:05:08

تكون بالشكل ده لا تتصور حجم التباينات الخلقية المتعلقة بالانف. يعني ممكن تلاقي يعني فصل كامل في الكتاب. الفصل ده بيتكلم
عن ايه عن التباينات الخلقية في الانف ونشوف صور بقى مرة مش عارف واحد مرفوعة مرة نازلة مرة مش عارف الفتحة دي واسعة
مرة ضيقة مرة من غير فتحة خالص مرة مفيش انف اصلا مرة مش عارف كل ده - 00:05:28

وربنا برأك من ايه؟ من كل ده وسوق وممك سبحان الله تكون الانف دي موجودة بس مش قايمة بوظيفتها. الله سبحانه وتعالى
اعطاك الانف دي تشريحين واعطاك الانف فسيولوجيا قايمة بوظيفتها وربك سبحانه وتعالى اتم عليك النعمة وانت ربنا عز وجل
ابقاها لك حتى تلقاءه سبحانه وتعالى. فربك - 00:05:52

لولا انه يحبك لما فعل ذلك. طب يبقى معنى كده يعني ما بيحبش الناس اللي هم عندهم تباينات خلقية؟ لا بيحبهم بس اختبار لهم
بالعكس ده بيحبهم اكتر انا دايما احب اقول لمسلا الطفل المبتلى كده اقول له انت ربنا بيحبك اكتر مننا - 00:06:18

لان الله سبحانه وتعالى علم ان انت اصبر مننا الله سبحانه وتعالى علم ان انت افضل مننا فبيحبك اكتر مننا فاراد ان يوصلنا رسالة
من خالك لان انت بطل اراد الله سبحانه وتعالى من خالك ان يوصلني رسالة انه بيحبك اكتر مننا - 00:06:36

عشان كده برضه ده بعد لازم نفهمه حتى في التعاون مثلا مع الطفل اليتيم او الطفل المحروم او مع الانسان المحروم. دايما هو عنده
تصور ان هو اقل عند ربنا - 00:06:53

والتصور ده اللي اداه له المجتمع وهو تصور فاسد وللاسف اللي اداه له برضه كثير من المسلمين او حتى كثير من الاخوة في خطابهم
الشعري ان هو اون هو عند ربنا في مرتبة ادنى لقى طبعا هو حاجة ما يملهاش اصلا - 00:07:03

ابتلاء ابتيلى به هو عند ربنا في مرتبة اعلى مش في مرتبة ادنى هو عند ربنا عز وجل الله سبحانه وتعالى اراد له لانه بطل اراد له لان
الله سبحانه وتعالى يعلم صبره اراد الله سبحانه وتعالى له ان هو يعلم الناس من حوله - 00:07:19

ويりي الناس من حوله فده بعد احنا لازم نكون مدركينه. انما احنا ما نكونش في خطاباتنا بتعمل ايه؟ بنخبيهم على الله سبحانه
وتعالى. لا طبعا هو مش اه ده هو - 00:07:39

افضل مننا هو احسن مننا. فالله سبحانه وتعالى اذا احب عبده ابتلاء. واذا احب قوما ابتلاهم. الله المستعان. يبقى شف انت بقى لولا
انه يحبك لما ايه؟ لما سواك لما برأك من تلك العيوب. ويا اخوة برضه الموضوع مش موضوع تسوية بس. انت ممكن تسوى بس ما
تبرأش من الاله؟ من العيوب. بس ربك برأك من العيوب. برأك من النعائص - 00:07:49

فالله سبحانه وتعالى برأنا والله والله الذي لا اله الا هو انت ما هتخيلوا حجم التبرئة اللي حصلت لنا لا تتخيلوا حجم التبرئة اللي
حصلت هنا سبحان الله الانسان اللي بقول لك عليه اللي هو مولود مسلا بایه؟ فيه عنده شقة في في الحلق ده ولا شق في
الشفا - 00:08:12

اه لو ربنا قيد له كده مثلا طبيب طيب وهو يعني اعتنى به حتى يعنيه حسن المسألة دي وقال له والله العظيم ما انا واحد فلوس
ويفضل طول حياته ايه - 00:08:32

حساس انه بديل له صح؟ من نوع ليه؟ وحساس انه بديل له ويشركتها. طب شف بقى انت كل ده حصل لك وما دفعتش اي حاجة وما
قلتش نص كلمة ما قلتتش اشكرك - 00:08:49

عشان كده حبيبك صلي الله عليه وسلم مكان بيص كده في المراية ويشفوف مش يقول ايه والله برسن باب ختام مراتك. ما انت يا امها بتجيبي حاجات حلوة اهو لا اما يشوف كده يقول ايه - 00:09:00

الله حسنت خلقي فحسن خلقي مش قادر ينسى دي يعني هي القصة كده قصة ان انت اللي للأسف بعضاً بخل بنص كلمة ومساحة التبرئة اللي حصلت لنا بجد لا تتصور انت مش هتتخيلها بجد والله والله ما تتخيلها - 00:09:17

انا بقول لحضرتك كده كل عضو من اعضاءك الكتاب انت لو شفت شكله هتتصدم الكتاب اللي جايب الحاجات بس لو شفت شكله هتتصدم اصلاً فكل هذه التبرئة حصلت لك. مش تبرئة بس على المستوى الشكلي تشريحية. لا تبرئة على المستوى الوظيفي فسيولوجية كمان - 00:09:39

ان ربك سبحانه وتعالى ييرئك بقى من ان انت مسلا انزيم صغير كده ينقص او اني مش عارف مادة كده بتفرز مكان ما تفرزش ربنا بربك من كل ده فلولا انه يحبك لما خلقيك فسواك وعدلك - 00:09:59

رغم انه في اي صورة ما شاء ايه؟ ربك. يعني ربك في اي سورة ايه؟ ربك. الامر عند ربك هو ايه؟ كن فايه فيكون بس اولئك الذين مسخوا قردة وخنازير بايه - 00:10:19

بكلمة بس فانت يعني ربك يحبك. ربكم قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الله اكبر. لولا انه يحبك لما خلقيك بيديه سبحانه وتعالى الشريفتين لما خلقت بيدي؟ استكبرت ام كنت من العالين؟ يبقى ربكم سبحانه وتعالى خلقيك بيده الشريفة سبحانه وتعالى وبيديه الشريفتين. الله سبحانه وتعالى - 00:10:37

آآ برأت الله سبحانه وتعالى صورك. الله سبحانه وتعالى سواك. الله سبحانه وتعالى عدلك. الله سبحانه وتعالى خلق في احسن تقويم جل جلاله وتقديست اسماؤه. ثم بعد ذلك لما اتيت الى الارض سخر لك ما في - 00:11:06

في السماوات وما في الارض. قال ربنا وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعاً ها؟ منه سبحانه وتعالى تصور كده اصلاً اصلاً لو ان ربكم سبحانه وتعالى لا يحبك - 00:11:26

تصور لان لو ان الله سبحانه وتعالى قال لك بقى انت حر بص انت عش قصتك احنا ما لناش دعوة انت براحتك بقى انت اللي عليك المية العزبة اللي بتشريها دي - 00:11:43

طب انا اعمل ايه؟ اجيبيها مين لا احنا موضوع الارض انها تبقى مدللة ومش عارف ايه لا احنا مش هننزل لك ارض مش هنهدى لك باطنها مش هنرسها لك بالجبال مش عارف نطيب لك الهواء - 00:11:53

ربك سخر لك ايه؟ ما في السماوات وما في الارض. سخر الماء فتجري فيه الفلك بامرها ويسخر السماء فايه؟ فتجري فيها الطائرات. ويسخر الهواء وسخر سبحان الله. ربكم سخر كل ذلك. وسخر - 00:12:12

لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعاً منا. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون. ایات من الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا - 00:12:29

ذل لكم الارض هيأ لكم الارض سخر لكم سبحانه وتعالى. يبقى انت سبحان الله في النشأة الاولى يوم جاءت انشاك سبحانه وتعالى على احسن حال واكمل حال. ثم لما اتيت الى هذه الدنيا اشفع للله سبحانه وتعالى سخر لك ايه - 00:12:49

كل ده شف انت انا وانت ايه ربنا ويسخر لنا كل ده ويسخر لنا الماء ويسخر لنا الارض. ربكم يحبك. ومن معالم محبته لك انه سخر لك كل ما في السماء وكل - 00:13:09

كل ما في الارض سخره الله عز وجل لك. ايضاً الله سبحانه وتعالى لم يسخر لك فحسب. وانما كرمك قال ربنا ولقد كرمنا ايه بني ادم والله العظيم ما كرمك احد ما كرمك ربكم - 00:13:24

والله بجد الله سبحانه وتعالى انسان ربما لا يكون عند الناس له ادنى قدر لكن يكون عند رب الرب لو اقسم على الله لقى برة. الحبيب صلي الله عليه وسلم مازحه. فجاء من خلف ظهره ووضع يده على عينيه. وقال من يشتري هذا العبد - 00:13:43

تمازحه النبي صلي الله عليه وسلم فقال اذا تجدني كاسدا يا رسول الله ما تلاقيش حد يشترينا يعني هو في عرف الناس او في عرف

البشر حتى لو اشتري لخدمة - 00:14:07

ما حدش له فيه حاجة قال اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. قال لكنك عند الله لست مقايسك هي دي انت ممكن تكون في اعين الناس
انت مش حاجة بس انت في عين ربنا - 00:14:25

انت عبده اللي بيحبك اللي بيقربك اللي بيدينيك اللي بتقسم عليه بببر قسمك اللي بتطلب منه بيحبك اللي بيواسيك لما تمرض اللي
بيرحmk لما تشعر بالضعف لأنك عنده قدر - 00:14:42

ممكن ما لكش عند الناس قدر بس لك عنده قدر ما حدش هيقدرنا يا اخواني زي ما ربنا بيقدرنا. ابدا ما حدش هيكرمنا زي ما ربنا ايه
كرمنا سبحانه وتعالى - 00:15:06

هو في حد هيكرم الانسان زي ما ربنا كرمه؟ ابدا والله العظيم عشان كده قمة الكرامة هو التتحقق بالعبودية لله سبحانه وتعالى وقمة
المهانة الانسان يحرم نفسه من شرف العبودية لله سبحانه وتعالى - 00:15:21

لان بصل كده بصل على القوانين الارضية كده بصل على القوانين الوضعية. وشوف كيف اهانة الانسان معلش مسلا انظر الى
المرأة مثلا انظر عند مثلا اللي كانوا يسمونها حضارات حضارة اليونان ولا حضارة الرومان - 00:15:39
تلك التي كانوا يسمونها حضارات وانظر الى منزلة المرأة عندهم وانظر الى منزلة المرأة في الاسلام انظر الى ذلك اليتيم وكيف كان
ينظر له مثلا في ايه؟ في غير شريعة الاسلام - 00:15:56

انظر الى المريض يعني بلغ في بعض ما يسمونها بالحضارات ان المريض ده ايه؟ اي مريض يتعمل ايه؟ ينبذ وبعد كده يقتل عشان
مرض وشف ربك يتعامل معه ازاي لا والله والله الذي لا الله الا هو ما في كرامة للانسان الا في جوار الرحمن سبحانه وتعالى -
00:16:12

ما فييش حاجة اكرمتك او تكرمك كمثل هذا الدين فربك اكرمك. ربك كرمك لدرجة لا تتخيلها. ازاي؟ ان هو حد هيجي
معانا ان شاء الله فيما يتعلق بدمك بس ربك كرمك لدرجة انه لم يسمح لاحد انه يؤذيك بكلمة - 00:16:37

ما سمحش لحد يؤذيك بكلمة ما سمحش لحد يتكلم عليك من وراك بما ايه يسوقك صح؟ ليسى الغيبة. ولا سمح لحد انه ينقل عنك
كلام انت ما قلتوش او حتى قلته على وجه الواقعية - 00:17:03

اللي هو النعمة وما سمحش لحد يسخر منك وما سمحش لحد يحتقرك وما سمحش لحد يسبك. وما سمحش لحد يكفرك. ولا يفسقك
ولا يبدعك. وما سمحش لحد يتدخل في علاقته بك - 00:17:20

ما سمحش لحد وبكده كرمك ولا ما كرمكش مين عمل كده في الدنيا ولو عمل ايه؟ كرمك ولا ما كرمكش؟ كرمك طبعا وربنا عز
وجل مش بس ما سمحش ولا نهى لأ ده انت تشووف اللي رتبه ربنا على غيبتك ايه؟ لما حد يغتابك ربنا قال ايه - 00:17:41

النبي حذر ازاي لما حد يحتقرك بحزم امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم لما حد يغتابك النبي ان اربى الربا استطالة الرجل في ارض
اخيه المسلم واخوه المسلم - 00:18:02

لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذه. كل المسلم على المسلم حرام. شف الحرمة اللي جعلها لك شف الحرمة اللي ربك عز وجل جعلها لك
جعل لك حرمة كرمك مالت لي حرمة وعرضت لحرمة - 00:18:22

وجسدك له حرمة كرمك سبحانه وتعالى ايمانا تكريما لله سبحانه وتعالى حتى مجرد انك تساء بكلمة الله لم يسمح لاحد ان يسوءك
بكلمة. بل توعد من يفعل ذلك لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها ولا
تلميذوا انفسهم - 00:18:43

ولا تناذوا بالألقاب بئس رسم الفسق بعد اليمان ومن لم يتبع فاولئك هم الظالمون شفت شفت كرمك ازاي ما سمحش لحد ان هو
يؤذيك ولو بايه؟ بكلمة. ما سمحش لحد يؤذيك ولو بطن سيء. ينقدح جواه. ظن بس - 00:19:10

ان الظن بك ظن سيء لا ما سمحش لحد يظن بك الظن السيء وصى ان يحسن بك الظن الانسان عايز ايه تاني هو في تكريما زي
التكريم ده وفي تشريف زي التشريف ده - 00:19:34

زي ما قلنا في مرضك شوف كيف واساك وفي جوعك كيف واساك وفي عطشك كيف واساك وفي حاجتك كيف واساك في اشد لحظات ضعفك وبعدك شوف سبحان الله كيف يتعامل معك سبحانه وتعالى وكيف كرمك - 00:19:51

اخوة سبحان الملك والله الذي لا اله الا هو والله مش كلام والله العظيم احنا ما نجد من الكرامة ولا العزة ولا السعادة كما نجد في كنف هذا الدين العظيم - 00:20:10

في كنف العبودية لهذا الرب الكريم سبحانه وتعالى كرمت تقول لها ما بيحبكش بيحبك والله بيحبك لانه كرمك ولقد كرمنا ايه بني ادم وحملناه في الايه؟ في البر والبحر ورزقناهم - 00:20:23

من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا. تفضيلا. كل ده حصل لك والله. ربنا حملك في البر والبحر. الله سبحانه وتعالى رزقك من الطيبات كرمك ورزقك من الطيبات. فضلك على كثير من خلق تفضيلا سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده جل جلاله وقد استسلم - 00:20:41

ربك يحبك. لا تزال هناك مظاهر اخرى لحب الله لك ولتودده لك سبحانه وتعالى. نتعرف عليها في المرة القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:04
وارزقني عملا يرفعني صلي وكذلك حبك يملكتني. فاخافك صدقا اهابك ورجائك ما خيب ظني. وبذلك اقدر الهي قدرك واجلك فاعني - 00:21:24